

## شركات التكنولوجيا المالية.

### 1-تعريف شركات التكنولوجيا المالية:

إن مصطلح الشركات الناشئة والعاملة في مجال التكنولوجيا المالية من المصطلحات الحديثة التي لا يوجد تعريفات كثيرة لها ولا تعريف موحد، ويرجع استخدام هذا المصطلح إلى Fintech startup في الإنجليزية حيث Start تشير إلى فكرة الانطلاق أو البدئ وتعني up النمو القوي، بينما Fintech تشير للتكنولوجيا المالية.

تعرف شركات التكنولوجيا المالية على أنها شركات صغيرة حديثة النشأة تهدف إلى التوسع عن طريق إنشاء أسواق جديدة أو الاستحواذ على حصة كبيرة في الأسواق القائمة، وذلك من خلال تقديم عروض ذات قيمة، وبالتالي فإن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هي شركات صغيرة وحديثة تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات بالتعاون أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمين.

وبالتالي فإن مصطلح شركات التكنولوجيا المالية يطلق على الشركات الناشئة التي تمتلك قدرات تكنولوجية تمكنها من العمل باستمرار على ابتكار وتقديم منتجات وخدمات مالية.

### 2-مميزات شركات التكنولوجيا المالية: ان شركات التكنولوجيا المالية تشترك مع مختلف الشركات الناشئة في الخصائص التالية:

- ✓ **النمو القوي المحتمل:** حيث تتميز هذه الشركات بارتفاع معدلات نموها، وهذه المعدلات يجب أن تتجاوز 5 بالمائة أسبوعياً، ونقول النمو وإن كان قوياً إلا أنه محتمل أي أنه قد لا يتحقق، وفي هذه الحالة وفي كثير من الأحيان تتوقف هذه الشركات عن النشاط؛
  - ✓ **استخدام التكنولوجيا الحديثة:** إن استخدام التكنولوجيا ليس في تقديمها للخدمات فقط ولكن استخدامها في جميع أنشطتها، بدءاً بالاستعانة بالتكنولوجيا في البحث عن التمويل اللازم وصولاً لابتكار منتجات حديثة، واعتمادها بشكل كبير على التكنولوجيا وعلى تقنياتها هو ما يفسر معدلات نموها المرتفعة في حال تحققها والتقدم السريع كذلك؛
  - ✓ **الحاجة إلى تمويلات ضخمة:** فهي في حاجة ليد عاملة ذات جودة عالية، وفي حاجة للدخول إلى أسواق جديدة، ودرجة المخاطرة العالية التي تكتنف العمل في هذه الشركات وغيرها من العوامل؛
  - ✓ **القدرة على تحقيق أرباح كبير:** ويتحقق ذلك من خلال القدرة على زيادة الإنتاج والمبيعات دون زيادة التكاليف، أو أن الإيرادات عندها تنمو بشكل أكبر بكثير من زيادة حجم التكاليف؛
  - ✓ **تنافسية الأسعار:** فهذه الشركات تحرص على تقديم منتجات وخدمات بأسعار تنافسية لكسب رضى وولاء العملاء، ولأن كل شركة منها تعلم أنها لا تنفرد لوحدها بتقديم تلك الخدمات أو إنتاج تلك المنتجات.
- و تتميز عنها في الخصائص أو الميزات التالية:

- ✓ إن أهم ما يميز شركات التكنولوجيا المالية على أنها شركات ناشئة تتميز بالابتكارية ودرجة مخاطرة كبيرة؛
- ✓ تشترك هذه الشركات مع البنوك في تقديم الخدمات المصرفية مثل التمويل وخدمات الدفع والاستثمار والادخار وكل ذلك عبر الأنترنت؛

- ✓ بالرغم من أن معظم هذه الشركات تعمل على تقديم خدمات بنكية إلا أنه يصعب إخضاعها للتنظيم البنكي التقليدي و هذا ما يكسبها ميزة تنافسية ؛
- ✓ إمكانية تعرض منتجاتها وخدماتها المبتكرة للاستنساخ والتقليد وتقديمها من قبل منافسيها بشكل واسم مختلف، لذلك يصعب حماية هذه المبتكرات من التقليد.

### 3-عوامل انتشار و نجاح شركات التكنولوجيا المالية:

ويعود ذلك إلى:

- ✓ **التركيبة السكانية (زيادة عدد سكان المعمورة):** وهو ما يمثل أسواقا محتملة لشركات التكنولوجيا المالية، وضخامة السوق تعتبر ركيزة أساسية لحشد التمويل اللازم هذا من جهة، من جهة ثانية وجود نسبة معتبرة من الشباب تتميز بالقدرة على التغيير وتقبل ما هو جديد والتأقلم معه، كما يتميز الشباب باطلاعهم وتحكمهم في التكنولوجيا وتقنياتها وحصولهم على مستويات جيدة من التعليم؛
- ✓ **انتشار استخدام الأنترنت عن طريق الهواتف الذكية:** وارتفاع حجم العمليات المالية التي تتم بواسطتها؛
- ✓ **انتشار جائحة كورونا:** والتي عززت التحور الرقمي وكانت بمثابة الحافز القوي للمنتجين والمستهلكين لمزيد من رقمنة المنتجات والخدمات خصوصا المالية منها، والتوجه السريع نحو التسوق عبر الأنترنت؛
- ✓ **انتشار مختبرات حماية التكنولوجيا المالية:** والغرض من هذه المختبرات هو حماية المستهلكين والنظام المالي ككل من مختلف المخاطر التي تكتنف عملية الاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية، بالإضافة الى توفير البيئة الحاضنة لشركات التكنولوجيا المالية.

ويمكن تلخيص عوامل نجاح شركات التكنولوجيا المالية في توظيف الخبراء، تبني الأفكار الابتكارية، الاهتمام البالغ بجمع وتحليل البيانات الدقيقة لاحتياجات العملاء ، الانفتاح، العملاء أولا والنقود ثانيا وأخيرا السرعة في كل شيء استعمال البرمجيات المطلوبة.

### 4-إحصائيات حول شركات التكنولوجيا المالية في العالم:

#### 4-1- تزايد أعداد شركات التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي.

الجدول رقم (1): عدد شركات التكنولوجيا المالية عالميا.

| السنوات     | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018  | 2019  | 2020  | 2021  | 2022  |
|-------------|------|------|------|------|------|-------|-------|-------|-------|-------|
| عدد الشركات | 2314 | 3038 | 3615 | 3962 | 4048 | 12131 | 12211 | 20925 | 26346 | 30000 |

**Source :** Statistic Research Departement, Number of Fintech companies fonde worldwide from 2008 to 2018, consulte on : <https://www.statista.com/statistics/915552/number-fintech-companies-founded-by-industry>, Accessed 13/1/2023

يبين الجدول السابق كيف أن عدد شركات التكنولوجيا المالية في العالم في تزايد مستمر حيث تضاعفت أعدادها أكثر من ثلاثة عشرة مرة خلال 9 سنوات أي ما بين 2013-2022م، كما أن نسب نمو أعدادها كبيرة حيث فاقت 300 بالمائة سنة 2018م لوحدها وهو ما يبين مدى الاهتمام الكبيرة للعمل في هذا المجال من قبل الفاعلين الاقتصاديين، وهذا دليل على حاجة السوق لهذه الشركات وزيادة الطلب العالمي على خدماتها ومنتجاتها ومدى الرضى عن ما تقدمه هذه الشركات من قبل مختلف العملاء.

علما أن أعداد هذه الشركات في سنة 2008م لم يكن يتجاوز 172 شركة على مستوى العالم وقبل سنة 2012م لم تتجاوز أعداد هذه الشركات عتبة الألف شركة عالميا.<sup>1</sup>

#### 4-2- تطور حجم الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية.

الجدول رقم (2): حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية: (مليار دولار)

| السنوات         | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018  | 2019  | 2020  | 2021  | 2022  |
|-----------------|------|------|------|------|------|-------|-------|-------|-------|-------|
| حجم الاستثمارات | 18.9 | 45.4 | 67.1 | 63.4 | 60.2 | 150.4 | 215.1 | 127.7 | 226.5 | 107.8 |

Source : Anton Ruddenklan, Pulse of Fintech H1 22, home. KPMG/Fintech pulse, Septembre 2022, p8

وبصفة عامة فإن الارتفاع المستمر في حجم الاستثمار في التكنولوجيا المالية وشركاتها يعبر عن توفر حجم كبير من رؤوس الأموال المخاطر أو على الأقل قبول كبار المستثمرين لتحمل المخاطر التي تكتنف الاستثمار في شركات التكنولوجيا المالية عالية المخاطرة، ويعبر كذلك عن ثقة المستثمرين في أن المخاطر الكبيرة تعني احتمال تحقق أرباح ضخمة هذا من جهة ومن جهة ثانية ثقتهم في هذه الصناعة الحديثة لأنها صناعة العصر ولأن العالم كله يتجه صوبها وأن الأسواق لديها تعطش لمنتجات شركات التكنولوجيا المالية وتقنياتها وللسوق قدرة كبيرة على استيعاب واحتواء وقبول كل ما هو مستحدث في مجال التكنولوجيا المالية.

#### 5-تحديات وعوائق استثمار الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

##### 5-1-التحديات والعوائق على المستوى العالمي:

نعمل كل ذلك في النقاط التالية:<sup>2</sup>

- ✓ **التحديات السياسية والقانونية:** والمقصود بها عدم نضج الإطار القانوني القادر على موافقة التطور في مجال شركات التكنولوجيا المالية، وعدم قدرة المشرع في كل مكان على تتبع التطورات التكنولوجية الهائلة والسريعة لدى شركات التكنولوجيا المالية والتقنيات التي تعتمد عليها، مما يجعل هناك شرح واضح ومستمر بين التطورات الحاصلة وتوفير الغطاء والمراقبة القانونية اللازمة، أضف إلى ذلك قلّت الحوافز للمستثمرين المهتمين بالعمل في هذا المجال؛
- ✓ **توفر رؤوس الأموال اللازمة للاستثمار في مثل هذه الشركات:** ويقصد بهذه النقطة توفر رؤوس أموال المخاطر التي تتميز بالرغبة في الإقدام على الاستثمارات الخطرة وبالقدرة على تحمل المخاطر الكبيرة الناتجة عن مثل هذه الاستثمارات وكل هذا مرهون بقدرة هذه الشركات الناشئة على ابتكار منتجات تكنولوجية حديثة تنال رضى العملاء، والاستحواذ من خلالها على حصص معتبرة من السوق؛
- ✓ **تحديات متعلقة بالسوق والطلب:** يتطلب وجود ثقافة تكنولوجية كافية لدى العملاء أضف إلى ذلك أن نجاح مثل هذه الشركات يتطلب توفر سوق كبير أو على الأقل سوق واعد قابل للنمو بشكل كبير، مع توفر شروط المنافسة النزيهة ومناخ أعمال مناسب؛

<sup>1</sup>- Statista Research Departement, Number of Fintech companies founded worldwide from 2008 to 2018, consulted on : <https://www.statista.com/statistics/915552/number-fintech-companies-founded-by-industry>, Accessed 13/1/2023, 10 :30.

<sup>2</sup>- كمال زواق، ثورة الاستثمار في صناعة التكنولوجيا المالية حقائق وإحصاءات، فرص وتحديات، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 1، 2020م، ص 345-349.

✓ **تحدي إدارة المخاطر:** بالإضافة للمخاطر التي تنفرد بها شركات التكنولوجيا المالية فإنها تشترك مع المصارف في إمكانية التعرض للمخاطر الائتمانية والتشغيلية بالإضافة إلى المخاطر السوقية التي تعكس مدى معرفة البيئة الاقتصادية المحيطة بها والتي تؤثر على استراتيجيتها

✓ **التحدي الأمني**

✓ **الامتثال التنظيمي في مجال الخدمات المالية:** وهذا الامتثال ليس مطلوباً من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة وحسب، بل هو مطلوب من المصارف أيضاً خصوصاً بعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008م، لكن المصارف تتفوق هنا لامتلاكها هيئات وفرق عمل داخلية مختصة في العمل على التأكد من التزام المصارف بمختلف التنظيمات واللوائح والقواعد الصارمة، وهو ما لا يتوفر لدى شركات التكنولوجيا المالية.